

ذنب

وومضات آخری

أحمد فؤاد الهادي

الطبعة الأولى

الكتاب : ذئب و مضات أخرى

المؤلف : أحمد فؤاد الهادى

تصنيف الكتاب : ومضات

تصميم الغلاف : أحمد فؤاد الهادى

إخراج : أحمد عبد الحليم

المقاس ١٢ × ١٧

رقم الإيداع : ٢٠٤٤٩ / ٢٠١٥

الترقيم الدولي : 1 - 116 - 776 - 977 - 978

دار يسطرون



طباعة وتوزيع الكتب فى جميع أنحاء العالم

المكتبة والطبعة : ٣ ش صفوت - محطة المطبعة

شارع الملك فيصل - الحيزة

جمهورية مصر العربية

٠١١٥٧٧٦٠٠٥٢ - ٠١٢٢٩٣٠٠٠٢٩

مدير الإنتاج : أحمد عبد الحليم

رئيس مجلس الإدارة : عماد سالم

بريد إلكترونى : yastoron@gmail.com

موقعنا على الفيس بوك : مؤسسة يسطرون لطباعة وتوزيع الكتب

جميع الحقوق محفوظة للمؤلف

إهداء

إلى كل الكائنات التي يحفل بها عالمنا

اسمحوا لي أن أطلق بعضا مما يزدحم به صدري،
فكلكم شركاء معي فيما ألمس وأحس، فمنكم من
صف الحروف في أماكنها، ومنكم من وضع النقاط
فوقها، منكم من مد السطور، ومنكم من أوحى
بالأفكار. فهمتكم بعض الشيء، ومازلت أتابع
زفيركم لعلني أشم فيه تفسيراً لما عجزت أو أخفقت
في تفسيره. أهديكم هذا العمل، بل أرده إليكم
مكتوباً بيدي بعد أن تعلمته من حياتي بينكم.

المؤلف

obeikandi.com

مقدمة

لم أكن من كتاب القصة الومضة، بل ولم أكن على علم بمولدها في الحقل الأدبي، فهي مولود حديث رزقت به الأسرة الأدبية منذ عامين، وعانى بعد مولده من الخلط بينه وبين القصة القصيرة جدا، إلا أنه قد أثبت في النهاية أنه جنس أدبي مستقل ومتفرد، وأن له صفاته وخصائصه ومواصفاته التي تضي عليه إسمه وتعطيه مذاقه الخاص الذي يميزه.

وهذا الجنس الأدبي الجديد استحدثه الكاتب الأديب مجدي شلبي، فوصفه وحدد ملامحه وعدد الشروط التي يجب أن يتحلى بها النص حتى يقال إنه قصة ومضة، والتي يمكن حصرها في:

١. التكتيف.

٢. المفارقة.

٣. الإدهاش.

٤. الإيحاء.

٥. المباغته.

ويشترط في الومضات التي تتحقق لها هذه المواصفات ألا يزيد عدد كلماتها عن ثمان كلمات، وهو شرط خاص بالمسابقة وستلاحظون ذلك في جميع الومضات الواردة بهذا الكتاب، والتي تراوح عدد مفرداتها مابين الكلمتين والثمانى كلمات.

والمعنى اللغوي لكلمة «ومضة» يوحي بأنها برقة من ضوء مبهر يظهر بغتة ثم لا يلبث أن يختفي تاركا أثره في العيون والصدور. وهكذا هي القصة

الومضة، تحدث إبهارا سريعا بما يحويه عنوانها وممتنها وما يكون عليه بناؤها وما يبدعه كاتبها من حسن اختياره لمفرداتها وما يبديه من حرفة يحقق بها الإبهار المتبوع بالنهاية المباغته أو غير المتوقعة.

ولعل التكثيف هو العنصر الذي يرجع إليه اختيار مسمى الومضة، وهو يتطلب من الكاتب سعة الأفق والثراء اللغوي وحرفة بناء النص الأدبي المعبر والموحي مستخدما كلمات محدودة دونما مساس بالمعنى الذي يستهدفه. ومن صفات القصة الومضة أيضا أن يأتي شطرها الثاني مباغتا وغير متوقع لما أخبر به شطرها الأول، إلا أن كونه مباغتا لا يبعده عن إمكانية تحقيقه في الواقع.

أما مدلول القصة الومضة أو حكايتها التي توحى بها لقارئها فإنها تختلف من قارئ إلى آخر لنفس

الومضة ، فهي فقط تشعل فتيل الفكر والخيال
فينسج منها كل قارئ نسيجاً قد يختلف أو يتفق
مع غيره ، ولكنها في النهاية تكون قابلة لكل
الرؤى ومعبرة عنها ، حتى تلك التي لم ترد ببال
كاتبها نفسه. وقد يخيل للقارئ أن رؤياه هي المقصد
الوحيد من النص ، ولكنه في ذات الوقت يؤيد
وبلا جدال رؤى أخرى رآها غيره لنفس الومضة.

والومضة مثلها مثل كل صنوف الآداب والفنون ،
وسيلة للتعبير عن مختلف المواقف والأحداث والمشاعر
التي يتعرض لها البشر ويتأثرون بها ويؤثرون
فيها ، ويحوي سياقها وفحواها أحداثاً وحكما
وعبرا ودروسا يستشعرها كل قارئ على طريقته.

ولقد أسس الأديب مجدي شلبي الرابطة العربية
للقصّة الومضة في ٢٠١٣/٩/١٢ ، والتي التف حولها

وانضم إليها العشرات من أدباء وكتاب ونقاد الدول العربية، منهم من يتبارون في كتابة هذا اللون الممتع من الأدب من خلال مسابقة يومية يتولى التحكيم فيها نخبة من كبار أدباء العرب والذين قد يتخطى عددهم الثلاثين في المسابقة الواحدة، ويمثلون أكثر من عشر دول عربية، وذلك لاختيار وترتيب أفضل عشرة نصوص يومية، إلى جانب مسابقة أسبوعية ومسابقة أخرى تجري بين عشرة من الحاصلين على المركز الأول لاختيار أفضلهم ليحصل على لقب أول الأوائل.

كان لهذا النشاط المكثف والجهد الدؤوب الذي يقوم به الأديب مجدي شلبي الفضل الأكبر في ترسيخ أقدام القصة الومضة وشموخها وظهور أدباء يمكن القول الآن بأنهم محترفون في هذا اللون المميز. وبانضمامي للرابطة العربية للقصة الومضة،

بدأت مشاركاتي في مسابقاتها المختلفة اعتباراً من ٢٠١٤/٢/١٤ حتى تم اختياري محكماً في المسابقات في ٢٠١٥/٦/٢٨ فكان لزاماً ألا أكون متسابقاً.

وفي هذا الكتاب أقدم للقارئ الكريم ألواناً مختلفة من الومضات تلمس مواضيع شتى، شاركت بمائة وأربعين منها في المسابقات وحققت جميعها مراكز مختلفة مابين الأول والعاشر، وحقق بعضها أول الأوائل. أتمنى أن يجد القارئ مايمتعه، وأن يقدر خياله وهو يتجول في بستان الومضات، وأن يحاول الوصول إلى أكثر من تأويل للومضة الواحدة ثم يفاضل بينها.

أحمد فؤاد الهادي

عضو الرابطة العربية للقصة الومضة

وعضو لجنة التحكيم بها

خداع

خدعها .. خدعته ..

تركت المولود بباب الحديقة.

*** **

ثأر

نكزته بنصل لسانها؛

قتلها بنصل كرامته.

زيف

عبث بأعمدة ماضيه زورا؛

انهار سقف حاضره.

قدر

فشل حتى في الانتحار؛

مات يوم تحقق الأمل.

تحايل

تناسى حماقة زوجته؛

فذاب فيها عشقا.

★★★★

تزوير

اصطنع لنفسه تاريخا؛

لم يقرأه إلا هو.

رعب

ما زال يركض رعبا؛
رغم أنهم قتلوا الأسد.

كلاب

فاحت من جسدها رائحة الشهوة؛
لاحقتها الكلاب.

كنز

تعثرت قدمه بالكنز؛

سقط عليه صريعا.

عمى

بَهْرَهُ جَمَالُ عَيْنَيْهَا؛

فَلَمْ يَرِ أَنْيَابَهَا.

دعوة

دعته إلى مائدة ماضيها؛

تقياً وانصرف.

واقع

رآها حلماً؛

عاشها كابوساً.

حظ

هَزَ بِجِذْعِ النَّخْلَةِ؛

تَسَاقَطَ عَلَيْهِ سَعْفُهَا.

اختيار

إِخْتَارَهَا سَتْرًا؛

إِخْتَارَتْهُ سِتَارًا.

خِداَع

تَدَثَرُوا بِالْـدِّينِ نِفَاقًا؛

ظَهَرَتْ سُوءَاتُهُمْ.

★★★★

وَفَاء

غَدَرَ بِهِ مِنْ أَكْرَمِهِمْ؛

صَنَعَ لِكَلْبِهِ تَمَثَّالًا.

حَيْرَة

كلما دنا من باب سِجْنِه؛

جذبه أبناؤه.

★★★★

فشل

أصر على إصلاح عيوبها؛

صارت عيبه الوحيد.

متسول

كلما أعطوه صدقة؛

ازداد فقرا.

ناكرة

كلما رواها؛

ازدادت ذبولا.

كئيبه

رأته مبتسما؛

طالبته بالطلاق.

غادرة

أسكنها حدائق قلبه؛

زرعتها زقوما.

ظالم

نادى أن مَسَّه الضُّرُّ؛

تبادلَ الناسُ التهاني.

★★★ ★★★★★★★

حاكم

ولَّوَهُ أَمْرُهُمْ؛

ولَّاهُمْ دُبْرَهُ.

غادرة

فتح لها أبواب السعادة؛

أغلقتها دونه.

جور

حفظ حريتها؛

طمعت في حريته.

مَعْقَد

كَرِهَ نَفْسَهُ؛

أطلق الرصاص على مرآته.

★★★★

مَعْتَقِل

أعد لها مَسْكَنًا؛

اعتقلته فيه.

حظ

مات أبوه؛

ورث همومه.

★★★★

انفلات

أَطْلَقُوا الْمُجْرِمِينَ؛

فَسُجِنَ النَّاسُ فِي وَطَنِهِمْ.

ادعاء

ادعى لنفسه حسبا ونسبا؛

دفن بمقابر الصدقة.

ظلم

تمسك بالفضيلة؛

وصموه بالتخلف.

شرير

كلما واتته فكرة جديدة؛
نبحت الكلاب في الشوارع.

دلال

غَلَقْتُ الأبْوَابَ دُونِهِ؛
تَسَلَّلَ إِلَى أَحْلَامِهَا.

خِصَّة

طَعَمُوا وَلِيَمَّتَهُ؛

مَسَحُوا أَيْدِيَهُمْ فِي سِيرَتِهِ.

★★★★

كَفِيف

كُفَّ بَصَرُهُ؛

أَبْصَرَ بَعْيُونَ وَلَدَهُ.

منافق

اتخذوه وليا؛

سألهم النذور.

بخیل

عاش بخیلا؛

نسي مخبأ ثروته.

مُهَاجِر

عَادَ مِنْ مَهْجَرِهِ؛

لم يتعرف عليه الوطن.

★★★★

الشك

فتح للشك باباً؛

تكالبت عليه الهواجس.

رزق

كلما اصطاد سمكة؛

خطفها النوارس.

★★★★

أم

كلما اشتاقت لابنها؛

تنصت على قلبها.

مهاجرة

هجرت وَطَنَهَا؛

وَطَنَهَا قلبه.

★★★★

ورطة

بذل نصف عمره ليتزوجها؛

حرمته النصف الآخر.

خسارة

نَصَبَتْ خيمتها في قلبه؛

اقتلعتها رياح الغيرة.

متسول

كفلوه في بيت؛

تسول على بابه.

جزاء

طمع في ثرائها؛

زاده بخلها فقرا.

★★★★

سليط

كلما فتحوا له بابا؛

أغلقه بلسانه.

مصير

استظل بشجرة الأمل؛

اجتثتها يد اليأس.

★★★★

حلم

تخلي عن أحلامه؛

هاجمته الكوابيس.

خسة

انحنى لهم احتراماً؛

اتخذوه مطية.

★★★★

متطرف

تحدث عن أفكاره؛

سدت العقول أنوفها.

فارس

امتطى صهوة الحياة؛
قادته إلى حيث أرادت.

بار

حمل أمه لتطوف وتسعى؛
حملتهما الملائكة.

أمل

سعى إلى المستقبل؛

اعترضه الماضي.

★★★★

ضلال

ادعى النبوة؛

أهلكته معجزته.

ذئب

لبس ثياب الذئاب؛

طارده الكلاب.

★★★★

ارتباط

كلما لاح طيف أمه؛

تحسس سُرَّتَه وبكى.

حجاب

حدثته من وراء حجاب؛

عراها خياله.

*** **

السر

كلما رُزِقَ جاره بنعمة؛

زاد إصراره على الرحيل.

يتيم

كلما تحاكوا عن آبائهم؛

لاذ بحضن أمه.

غواية

زارها في بيتها؛

أحسن الشيطان استقباله.

لقيط

فتح أبواب جهنم؛

تفحص الوجوه بحثاً عن أمه.

*** **

زيف

خطبها ملاكا؛

تزوجها شيطانا.

لص

قَطَعُوا يَمِينَهُ حِدًّا؛

سَرَقَ سَيْفَهُمْ بِشِمَالِهِ.

★★★★

عَدْل

غَشَّ بَضَاعَتَهُ؛

شَرَوْهَا بِنُقُودٍ مَزِيْفَةٍ.

مُرْشَح

خاض في مستقبلهم؛

خاضوا في ماضيه.

★★★★

قَدَر

شق طريقه في الصخر؛

تعثر في حصاة.

عاشق

تعبد في محرابها؛

وصمته بالكفر.

لعوب

سَحَرَتْ عَيْنِيهِ؛

فرأى زوجته حيةً تسعى.

عَدْوَى

تزوجا عَبْرَ الحاسب؛

أصاب حياتهما فيروس الشقاق.

*** **

لَقِيط

نادى أمه فى جهنم؛

أجابته من الجنة.

متشرد

صَاحِبَ قِطْطِ الشَّوَارِعِ؛
عَلَّمَتْهُ الْأَكْلَ مِنَ الْقِمَامَةِ.

قَسْوَة

سَأَلُوهُ عَفْوًا؛
فَزَادَ ذُنُوبَهُمْ ذَنْبًا.

بخیل

كثُرَ ماله؛

ضج بئمن خزائنه.

★★★★

حبیبة

ضاقت به دنیاہ؛

تسلل إلى دنیاها.

بليد

رآها على الشاطئ الآخر؛

انتظر أن يجف النهر.

مئابري

كلما دنا من حلمه؛

أيقظه الواقع.

عطاء

انتظرها عمرا؛

منحته عمرا.

*** **

كسول

لاذ بالسفح؛

داسه الصاعدون للقمة.

غواية

أسكنها جنته؛

لاذت بالشجرة المحرّمة.

★★★★

حرام

أطعم صغاره حراما؛

حرموه الطعام كبارا.

أحـدب

ولد أحـدب؛

عاش مستقيماً.

*** **

ساحـر

أبدع في سحره؛

راح ضحية ضحاياه.

ثأر

قتلوا الأرض عطشا؛

فقتلتهم جوعا.

★★★★

خداع

لوحوا بمفاتيح الجنة؛

تساقط الناس في النار.

مَتَخَاذِل

تشابهت عليه الدروب؛

عاد من حيث أتى.

نَذْل

أَهَانَهُ الغرباء؛

انتقم من أهله.

مخلص

شَغَلَتْهُ همومهم؛

سَخِرُوا من همومه.

★★★★

قَدَر

نجا من أنياب الذئاب؛

قتلته بعوضة.

أرملة

مات عنها رَجُلٌ؛

صنعت رجالاً.

خبرة

برع في ترويض الوحوش؛

افترسته امرأة.

غَدْر

صَحِبَهَا فِي قِطَارِهِ؛
أَنْزَلَتْهُ فِي أَوَّلِ مَحَطَّةٍ.

★★★★

صَابِر

سَجَنَهُ الْمَرَضُ؛
حَرَّرَهُ الْمَوْتُ.

مُسْلِم

استهوته التكبيرات؛

فجعته الرقاب المذبوحة.

*** **

غزة

دخل العيد؛

تسترت بالأكفان.

أب

انتظرهم بالعيدية؛

لم يطرق بابه أحد.

★★★★

حفيد

كلما لَمَحَ دَمْعَةٌ جَدَّهُ؛

أعطاه لعبته.

غزة

ترقبت العيد؛

سبقه الوعيد.

★★★ ★★★★★

الثلث

عاد من غربته؛

احتضنوا حقائبه.

غزة

كلت يد الجلاذ؛

ظفر ضحايا بهدنة.

★★★★

عبرة

ضاقوا بحياة مُورَثِهِمْ؛

وَرِثَهُمْ.

قدر

أعطى ظهره للدنيا؛

واجهته.

★★★★

أب

مَلُّوا وصَايَاهُ؛

فَرَحُّوا بِوَصِيَّتِهِ.

لئام

أغدق عليهم العطاء؛

ارتابوا في أمانته.

★★★★

أم الشهيد

أَرْضَعَتْهُ حب الوطن؛

سَبَقَهَا إِلَى الْجَنَّةِ.

ضلال

خُدَعَتِ العقول؛

حُصِدَتِ الرقاب.

★★★★

انهيار

توارى الدعاة؛

بطش الطغاة.

ضياع

فَرَّ مِنْ عَيْنِي أَبِيهِ ؛
قَنَصَتْهُ عَيُونُ الشَّيَاطِينِ .

★★★★

عَدْل

أَشَاعُوا عَنْهُ مَالِيَسَ فِيهِ ؛
عَاقَبَهُمْ بِمَا فِيهِمْ .

عزيمه

مَاتَ عَنْهَا زَوْجُهَا؛

لَبِسَتْ ثِيَابَهُ.

★★★★

يأس

طال صبره؛

قَصُرَ عمره.

واقع

طارد الدنيا؛

طرده.

★★★★

ندم

مَاتَ زَوْجُهَا؛

أَحَبَّتْهُ.

إصرار

كلما طرق بابا للنجاح؛

أجابه الفشل.

★★★★

قدر

كلما انتشل شِصَّه؛

وجد نفس السمكة.

إصرار

سرت ماضيها؛

فضحها حاضرها.

شوارعي

كلما أودعوه الملجأ؛

نام تحت السرير.

التباس

رسمها من خياله؛

اتهمته بالخيانة.

ضياع

فشلت في الانتحار؛

احترفت البغاء.

متخاذل

أفزعته ظُلمة القيعان؛

تخلي عن الآلئ.

جزاء

تستر على جرائمهم؛

اتهموه بها.

مغترِب

حرص ألا يقطعوا رزقه؛

قطعوا عنقه.

مُجَادِل

ضَبَطُوهُ مُتَلَبِّسًا؛

اتَّهَمَهُمُ بِالْتَجَسُّسِ.

خلاص

أَذَاقَتْهُ مُرَّهَا؛

تَفَلَّهَا.

★★★★

محتالون

شَرَكَهُمْ؛

سَقَطَ فِي شَرَكِهِمْ.

رسالة

استشهد ولده؛

اشتتم رائحته في قطرات المطر.

أحمق

ساعدوه ليسترد داره؛

استباح ديارهم.

مَسْؤُولِيَّة

وَلَّوْهُ؛

وَلَّى.

★★★★

تواضع

قدموه على أنفسهم؛

وصل بعدهم.

نكران

رفعوه للقمّة؛

رآهم أقزاما.

★★★★

نقاش

أدلى بدلوه؛

غَرَقُوا.

عذاب

تزوج بالثانية؛

طابت له الأولى.

★★★★

حُصْن

أحاط به بنوه؛

تاه المشيب.

حياة

هاجمته الذئاب؛

احتفى بالكلاب.

مئاب

كلما بسط شراعه؛

تقهقر قاربه.

ذكاء

ضَلَّ طَرِيقَهُ؛

اسْتَرْشَدَ بِحِمَارِهِ.

★★★★

إرهابي

أَرْضَعْتُهُ؛

قَضَمَ حَلَمَتَيْهَا.

فَطْنَة

أغلق أبواب قلبه؛

تسللت خلال عينيه.

★★★★

عاق

سقط من قلب أبيه؛

تلقفه الشيطان.

تعود

واعدها في حديقة؛

انتظرته في المقابر.

عقوق

ضحى من أجلهم صغارا؛

ضحوا به شيخا.

أميرة

نصّبها أميرة؛

اتخذته عبدا.

★★★★

جشع

منحوه ودهم؛

طمع في جيوبهم.

لعوب

طلبها للزواج؛

تعالت بضيق الوقت.

*** **

ناشر

رفعت راية النشوز؛

أطلق عليها نيران الطلاق.

سلام

استرد بصره؛

أغمض عينيه.

★★★★

مصير

انتصر على الغربية؛

هزمه الجحود.

تمثيل

تزوج البطل بالبطله؛

دوى صراخ زوجته فى القاعة.

*** **

بخيل

عَاتَبَتْهُ لِبُخْلِهِ؛

باعها بدراهم قليلة.

نصيب

عشقه آخر العمر؛

واعدها في الجنة.

*** **

مظلوم

اقتن بالليمة؛

انفض الناس من حوله.

جزاء

ادعى رؤية الجريمة؛

اغتاله الجاني.

★★★★

مُنْحَرَفَة

ضَيَّقُوا عَلَيْهَا الْخِنَاقَ؛

سللت شَرَفَهَا عَبْرَ الْهَاتِفِ.

تاجر

بارت تجارتہ؛

طمعوا فی کرامتہ.

★★★★

أحفاد

رُزِقَ أَحْفَادًا؛

نَسِيَ عُقُوقَ أَبْنَائِهِ.

حرمان

كُلَّمَا أَهْدَوْهَا دُمِيَّةً؛

أَصَابَهَا الْفَزَعُ.

★★★★

ميت

بكوا رحيله؛

تَعَجَّبَتْ رَوْحُهُ لِنِفَاقِهِمْ.

نذالة

سألته وعوده؛

تناسى اسمها.

دخيلة

تسللت إلى قلبه؛

طاردها سكانه.

عدل

سرق أقواتهم؛

تسول على أبوابهم.

★★★★

قاتلة

طَالَ لِسَانُهَا؛

قَصُرَ عُمُرُهَا.

كریه

رصد في الناس عيوبهم؛

ضاق به جِلْدُهُ.

★★★★

وفاء

خَانَ بِلَادَهُ؛

تبرأت منه كِلَابُهَا.

غرور

تاه بصورته؛

أهدى مرآته إطارا.

★★★★

انتقام

خَانَ بِلَادَهُ؛

سَمَّهُ نَهْرُهَا.

يائس

طردته من جنته؛

رحبوا به في النار.

★★★★

بنت

رُزِقَ بِنْتًا بَعْدَ عُقْمٍ؛

جَعَلَتْهُ مَلِكًا بَعْدَ ذُلِّ.

ذكي

أشاع عن نفسه ماليس فيه؛

تسابقوا في تكذيبه.

★★★★

تعثر

اختار طريقا؛

لم يخره.

تكبر

لم ير إلا نقائصهم؛

لم يروه.

شهيد

باغته القتلة؛

لاذ بالجنة.

شهيد

قتلوه؛

ظل مبتسما.

★★★★

قاض

أقام العدل؛

هدموه.

آفة

فر إلى الجحيم؛

وجدتها في انتظاره.

★★★★

جزاء

حرص ألا يجرحها؛

شَرَحَتْه.

نزال

لاذ بالصمت؛

لاذت بالصوت.

غدر

بنت عشهما؛

تخلص منها.

درس

أنكرت جميله؛

استعرض قوته.

★★★★

نوايا

حاول رفعها؛

أسقطته.